أساليب التفكير السائدة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم.

ماجدة موسى*

(الإيداع: 14 شباط 2024، القبول: 1 آيار 2024)

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تعرّف العلاقة بين أساليب التفكير والتوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتألفت عينة البحث من(45) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدارس الدمج في مدينة حماه. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق مقياس أساليب التفكير بحسب نظرية حكومة الذات العقلية لستيرنبرج إعداد "رنا سام عمار، ومقياس التوافق النفسي إعداد الباحثة، وقد أشارت نتائج البحث إلى أن أكثر أساليب التفكير السائدة لدى التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية هي: الأسلوب (الملكي، المحلي، التنفيذي، الهرمي، المحافظ، التشريعي)، بينما كان أقلها والتي أتت في المرتبة الأخيرة (العالمي، القضائي، التحرري)، وأشارت النتائج إلى أن مستوى التوافق النفسي جاء بدرجة ضعيفة لدى أفراد عينة البحث، كما أكدت النتائج وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين أسلوبي التفكير (المحافظ، التنفيذي) والتوافق النفسي، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب التفكير (الملكي، الهرمي، التشريعي، المحلي، المتحرر، العالمي، القضائي) والتوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، هذا وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة لأساليب التفكير (الهرمي، التشريعي، المحلي، المحافظ)، وفي الدرجة الكلية لأساليب التفكير لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً على مقياس التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث

الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير، صعوبات التعلم، التوافق النفسي.

*استاذ مساعد في كلية التربية– جامعة حماة

Thinking Styles Prevailing among Pupils of Learning Difficulties and their Relationship with Psychological Adjustment

Dr. Majeda Ahmad Mousa*

(Received: 24 April 2024, Accepted: 1 April 2024)

Abstract:

The current study aims at recognizing the relationship between thinking styles and psychological adjustment for pupils of learning difficulties. The sample consists of 45 male/ female pupils at inclusion schools at Hama city. The study uses the descriptive analytic approach by applying the test of thinking styles according to Sternberg's theory of Mental Self Government prepared by Rana Sam Amar, and the standard of psychological adjustment prepared by the researcher.

The results of the study are:

- The most prevailing thinking styles for pupils of learning difficulties are: (monarchic, local, executive, hierarchical, conservative, legislative)
- The least prevailing thinking styles for pupils of learning difficulties are: (global, judicial, liberal).
- The level of psychological adjustment is low.
- There is a statistically significant relationship between two thinking styles (conservative, executive) and psychological adjustment, whereas there is no relationship between thinking styles (monarchic, hierarchical, legislative, local, liberal, global, judicial) and psychological adjustment for pupils of learning difficulties.
- There are statistically significant differences according to thinking styles (hierarchical, legislative, local, conservative) and in the total score of thinking styles for the sake of females.
- There are statistically significant differences between the average grades on the scale of psychological adjustment according to gender for the sake of females.

Key terms: thinking styles, Learning Difficulties, psychological adjustment.

* Assistant teacher at Education College in Hama University

مقدمة البحث:

تعد أساليب التفكير من المواضيع المهمة والتي يعتقد أن لها دوراً كبيراً في التباين غير المفسر للنجاح سواء على صعيد الأداء المدرسي، أو على صعيد الأداء الوظيفي؛ حيث أشار ستيرنبيرغ (Sternberg,2009)، إلى أن القدرات العقلية والمعرفية ليست المحدد الوحيد للنجاح، هذا ويعد تورانس (Torrance) أول من استخدم مفهوم أسلوب التفكير حيث يشير إلى أن لكل شخص أسلوباً خاصاً يفضله في التفكير، إذ يميل الشخص لاستخدام أحد نصفي الدماغ في معالجة المعلومات، حيث تتمثل مهمة النصف الأيمن من الدماغ في معالجة المعلومات المتعلقة بالإدراك والضبط العضلي بطريقة تحليلية مجزأة، بينما تتمثل مهمة النصف الأيسر منه في معالجة المعلومات المتعلقة بالمهمات اللغوية بطريقة منطقية وكلية (هيلات، الخمايسة، 2016). وعندما يلتحق الأطفال بمرحلة التعليم الأساسي يكونون على مستويات متباينة من النضج العقلي والاجتماعي والنفسي والوجداني، والتي تؤدي بدورها إلى فروق كبيرة أحياناً في عمليات الانتباه والتذكر والقدرة على الفهم، والتي تؤثر وبشكل كبير على قدرتهم على التعلم، ومن هذا المنطلق يجب أن يكون الطفل في هذه المرحلة العمرية موضع اهتمام من قبل المختصين والباحثين، للكشف والتعرف على كافة المتغيرات التي تؤثر في نمو شخصيته، والكشف عن أهم المشكلات التي تعوق عملية نموه المتكامل، والتي قد تشمل صعوبات تعلم لديه، وما يرافقها من مظاهر، وذلك بهدف إيجاد الحلول لها وعلاجها. حيث يؤدي أسلوب التفكير لدى الفرد في المواقف المختلفة إضافة إلى الانفعالات والعواطف دوراً كبيراً في شعوره وأحاسيسه وتوافقه النفسي والاجتماعي، إذ قد يستمد الفرد شعوره وإحساسه للمواقف من خلال إدراكه وطريقة تفكيره بها، حيث يشير علماء النفس المعرفيون أن بإمكان الفرد التحكم في مشاعره السلبية وزيادة مشاعره الإيجابية من خلال تعلمه للأساليب والأنماط المعرفية المناسبة. إذ إن الصحة النفسية لا تعني فقط خلو الفرد من الأمراض العقلية والاضطرابات النفسية فقط، فقد يكون هناك فرد خالٍ من أعراض المرض العقلي، أو النفسي ولكنه مع ذلك غير ناجح في حياته، وعلاقاته مع غيره تتسم بالاضطراب، ونظراً لأهمية التفكير وأساليبه المختلفة في حياة الإنسان، ولدوره الحاسم في تطور حياته، وإعداده للحياة العملية، وتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي، فإن معرفة أساليب التفكير السائدة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، تعد من الأمور المهمة قبل إعطائهم أي برنامج أو استخدام أي أسلوب من أساليب التعلم؛ لذلك فإن البحث الحالي يسعى إلى الكشف عن أساليب التفكير السائدة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم.

1. مشكلة البحث:

كل طفل يعاني من صعوبات في التعلم لديه خصائص فردية، ونحن ليس في مقدورنا أن نعرف نقاط القوة والضعف لديه. ومن هنا تنشأ ضرورة وضع البرامج العلاجية المناسبة له، إلا عندما نفهم أنماط التفاعل بين خصائص هذا الطفل والمهمات التعليمية والأفراد الآخرين في البيئة الاجتماعية. وفي هذا الصدد يرى علماء النفس التربويون أن أفضل طريقة لتسيير تعلم هؤلاء الأطفال تكمن في التعامل مع الفروق الفردية في الوظائف المعرفية، من خلال التركيز على أساليب التفكير وأساليب التعلم، والمعلم بحاجة لأن يدرك أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم قادرون على النجاح إذ ما قدم لهم ما يناسب طبيعتهم المختلفة في التعلم عن العاديين، فهم لا تنقصهم القدرة، بل تنقصهم الاستراتيجية الصحيحة لاكتساب المعرفة. إن المتتبع لمسيرة البحث في مجال صعوبات التعلم يجد الاهتمام بالأساليب والبرامج والاستراتيجيات التي تركز احياناً على القدرات، وأحياناً على الجوانب الاجتماعية والنفسية، وأحياناً على التعامل مع المهارة ذاتها وعلاجها بشكل جذري، ولكنها في الوقت نفسه لم تهتم في التعرف على الأسباب وراء ذلك؛ بالإضافة إلى تعّرف الطرائق والاستراتيجيات التي تتناسب مع أساليب تفكيرهم وأساليب تعلمهم، حيث يلاحظ ندرة في الدراسات في هذا المجال فتعرّف أساليب التفكير التي يتبناها التلميذ يؤدي دوراً مهماً في مجال دراسته، وتوافقه النفسي والاجتماعي والتربوي، بل وأحياناً تؤدي دوراً كبيراً أيضاً في تصميم الطريقة العلاجية المناسبة التي تقدم له. إذ إن الأسلوب الذي يتخذه الفرد كأسلوب مفضل لديه في

معالجة المعلومات والتعامل معها، له دور كبير في تفسير السلوك الإنساني، بالإضافة إلى فهم الأنشطة العقلية التي يمارسها في معظم مواقف حياته. (محمد ثابت، 2018). وتأتي أهمية دراسة أساليب التفكير من كونها تمثل أبرز جوانب الشخصية الإنسانية، إذ إن أسلوب التفكير لدى الفرد هو أساس نجاحه، كونه يحتاج إلى تعلم عادات فكرية صحيحة تساعده على التوافق مع تطور الحياة وتقدمها، فالطريقة التي يفكر بها الفرد تعد قوة كامنة تؤثر في كافة تفاعلاته، وتحدد قدرته على مواجهة المشكلات والمواقف المختلفة. ولذلك فإن الوصول إلى أفراد يتمتعون بشخصية سوية أو صحة نفسية هو أحد أهم مهام وطموحات المؤسسات التربوية، حيث تسعى المؤسسات التربوية للوصول إلى ذلك من خلال عملية التعليم والتعلم الحديثة الرامية إلى اكساب المتعلمين مهارات التفكير العليا والتي منها: حل المشكلات الحالية والمستقبلية بطرائق متميزة وهذا لا يتأتى بشكل إيجابي إلا من خلال تناغم طرائق التدريس والتقويم مع أساليب تفكير التلاميذ مما ينعكس على صحتهم النفسية وإبداعهم نحو التميز، وانطلاقاً من أن صعوبات التعلم ترتبط بالقدرة على التحصيل وعلى اعتبار أن هذه الصعوبات لا تظهر بشكل جلي لدى التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية إلا بعد التحاقهم بالمدرسة؛ إذ يتضح عدم قدرتهم على مجاراة أقرانهم العاديين أثناء العملية التعليمة وعدم قدرتهم على الإجابة أو التفاعل بشكل إيجابي مع مناقشات المعلمين، أو عدم القدرة على الاعتماد على أنفسهم في أداء الواجبات المدرسية والذي بدوره يخلق لديهم مشكلات على المستوى الأسري والمستوى المدرسي، مما ينعكس بشكل سلبي على توافقهم نفسياً واجتماعياً. ورغم تناول العديد من الباحثين دراسة أساليب التفكير المفضلة لدى الطلاب بالإضافة غلى دراسة أساليب التعلم ومدى تأثير هذان المتغيران على الأداء الأكاديمي للطلاب ذوي صعوبات التعلم كدراسة (الدردير، 2003، منشار، 2004، سحلول، 2009، الفاعوري،2010، الخطيب، 2014) إلا أن محاولة معرفة اساليب التفكير السائدة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالتكيف النفسي لديهم لم تحظى باهتمام الباحثين هذا من جهة، وعدم عثور الباحثة بحدود علمها على دراسة محلية استهدفت دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين لدى هذه الشريحة من شرائح المتعلمين، لذا فقد سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أساليب التفكير وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس الدامجة في مدينة حماه. وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير والتوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية في مدارس الدمج في مدينة حماه؟

2. أهمية البحث: تأتي أهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي:

2–1–أهمية موضوع البحث وما يسعى للكشف عنه؛ وهو تعرّف العلاقة الارتباطية بين أساليب التفكير والتوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية في مدارس الدمج في مدينة حماه.

2–2– أهمية العينة المستهدفة بالبحث المتمثلة بالتلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية في مدارس الدمج في مدينة حماه.

2–3– قد تفيد نتائج البحث الحالي في تقديم بعض المقترحات والتي قد تساعد في تحسين أوضاع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

2–4– قد يساهم هذا البحث في تقديم تصور للقائمين على رعاية ذوي الصعوبات التعليمية من أجل وضع برامج علاجية تأخذ بعين الاعتبار أساليب التفكير لدى التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية، مما يساهم في حل كثير من المشكلات التعليمية لديهم.

2–5– قد يساهم هذا البحث في تقديم تصور للقائمين على رعاية ذوي الصعوبات التعليمية من أجل تطوير خدمات الصحة النفسية وتفعيلها بشكل ينمي التوافق النفسي لديهم.

2–6– يعد هذا البحث في "حدود علم الباحثة " البحث الأول على الصعيد المحلي يسعى إلى تعرّف العلاقة الارتباطية بين أساليب التفكير لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتوافق النفسي في مدارس الدمج في مدينة حماه.

3. أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

3–1– تعرّف أساليب التفكير السائدة لدى أفراد عينة البحث.

3–2– تعرّف مستوى التوافق النفسي لدى أفراد عينة البحث.

3–3– تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين أساليب التفكير والتوافق النفسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدارس الدمج في مدينة حماه.

3–4– تعرّف دلالة الفروق في أساليب التفكير، والتوافق النفسي لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

4. أسئلة البحث:

4–1– ما أساليب التفكير السائدة لدى أفراد عينة البحث؟

4–2– ما مستوى التوافق النفسي لدى أفراد عينة البحث؟

5. فرضيات البحث: يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة :0.05

5–1– الفرضية الرئيسة الأولى:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التفكير ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي.

5–2– الفرضية الرئيسة الثانية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس.

5–3– الفرضية الرئيسة الثالثة:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

6– حدود البحث: تتجلى حدود البحث الحالي بما يأتي:

الحدود المكانية: تم إجراء البحث في مدارس الدمج في مدينة حماه.

الحدود الزمنية: تم إجراء البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2023– 2024.

الحدود البشرية: تم تطبيق هذا البحث على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدارس الدمج في مدينة حماه والبالغ عددهم (45) تلميذاً وتلميذة. **الحدود الموضوعية:** تناول البحث العلاقة بين أساليب التفكير والتوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتعّرف الفروق بينهم تبعاً لمتغير الجنس.

7– الدراسات السابقة:

7–1– الدراسات العربية:

7–1–1– دراسة المطيري(2020):

عنوان الدراسة: مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للتلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات الصف العادي في مدينة جدة، السعودية. هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للتلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات الصف العادي في مدينة جدة، واشتملت عينة الدراسة على (187) معلمة من معلمات الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية، والأدوات المستخدمة في الدراسة مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمات التعليم العام في مدينة جدة محايدات في موافقتهن على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم.

7–1–2– دراسة محمد ثابت(2018):

عنوان الدراسة: أنماط التفكير السائدة لدى الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات أهداف الإنجاز، جامعة الملك سعود. هدفت الدراسة إلى تعرف أنماط التفكير السائدة لدى الطلاب العاديين والطلاب ذوي

صعوبات التعلم وتحديد العلاقة بينهما وبين أساليب التعلم وتوجهات أهداف الإنجاز، واشتملت عينة الدراسة على (181) طالباً منهم (105) من الطلاب العاديين، (76) من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والأدوات المستخدمة في الدراسة مقياس أساليب التفكير، ومقياس أساليب التعلم، ومقياس توجهات أهداف الإنجاز، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تباين في أنماط التفكير المختلفة وأيضاً التوجهات في إنجاز الأهداف بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم.

7-1-3- دراسة عمار(2016):

عنوان الدراسة: أساليب التفكير المفضلة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، دمشق. هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أساليب التفكير المفضلة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم والعاديين في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، وذلك على عينة قوامها (105 من الطلبة العاديين)، و(79 من الطلبة ذوي صعوبات التعلم) من طلاب مرحلة التعليم الأساسي في الصفوف (الرابع، الخامس، السادس)، وقد استخدمت الدراسة مقياس أساليب التفكير (حسب نظرية حكومة الذات العقلية) إعداد (رنا سام عمار)، أما بخصوص التحصيل الدراسي فقد اعتمدت الباحثة على نتائج الطلاب في الاختبارات المدرسية. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أساليب التفكير المفضلة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم هي بالترتيب: الأسلوب الملكي، ثم المحلي، ثم الهرمي، ثم التحرري والقضائي، أما بالنسبة للطلاب العاديين فقد أشارت الدراسة إلى أن أكثر أساليب التفكير المفضلة لديهم جاءت على الترتيب الاتي: الهرمي والتنفيذي في المرتبة الأولى، ثم الملكي، ثم الملكي، ثم التشريعي، وفي المرتبة الأخيرة المتحرر، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوبي التفكير (القضائي والتنفيذي) والتحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب التفكير (الملكي، الهرمي، المحلي) والتحصيل الدراسي للطلبة العاديين، هذا وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب التفكير (الملكي، الهرمي، التشريعي، المحلي) للطلبة ذوي صعوبات التعلم، والفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في النتيجة الإجمالية لأساليب التفكير لدى الطلبة العاديين، إضافة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

7-1-4- دراسة الخطيب (2014):

عنوان الدراسة: أساليب التعلم والتفكير السائدة لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم الرياضيات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والنوع والاتجاه نحو مادة الرياضيات، المملكة العربية السعودية. هدفت الدراسة إلى تعرف أساليب التعلم والتفكير السائدة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالرياضيات وعلاقتها بتحصيلهم، وجنسهم، واتجاهاتهم نحو الرياضيات، واشتملت عينة الدراسة على (100) طالب وطالبة من ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات. الأدوات المستخدمة في الدراسة: قائمة أساليب التعلم المعدلة لكولب ومكارثي (2005)، ومقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم في الرياضيات، ومقياس أساليب التفكير من إعداد الباحث، ومقياس الاتجاه نحو الرياضيات من إعداد الباحث، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التعلم وبعض أساليب التفكير، وإمكانية التنبؤ من خلال أساليب التفكير (المحافظ، الداخلي، التنفيذي) بالتحصيل، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب التفكير تعزى لمتغير الجنس وهذه الفروق لصالح الإناث.

7-1-5- دراسة النجار(2010):

عنوان الدراسة: بروفيلات التفكير المفضلة لدى التلاميذ الموهوبين وذوي صعوبات التعلم والعاديين وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي، جامعة الإسكندرية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن بروفيل أساليب التفكير المفضلة لدى كل من الطلاب الموهوبين والعاديين وذوي صعوبات التعلم في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ودراسة العلاقة الارتباطية بين أساليب التفكير والتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي لديهم. واشتملت عينة الدراسة على (58) تلميذاً وتلميذة من الموهوبين،

و(82) تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم في القراءة، و(96) تلميذاً وتلميذة من العاديين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. الأدوات المستخدمة في الدراسة (اختبار القدرة العقلية العامة (12–14 سنة)، قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين، ومقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلاب ذوي صعوبات التعلم، واختبار ابراهام للتفكير الابتكاري، قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر، ومقياس التوافق الدراسي، ودرجات التحصيل للطلاب في المواد الدراسية الأساسية)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن بروفيلات أساليب التفكير المنبثقة من نظرية التحكم العقلي الذاتي تختلف باختلاف عينة الدراسة، إذ يفضل الموهوبون أساليب التفكير(التشريعي، الحكمي، الهرمي، العالمي، الخارجي، التحرري)، بينما يفضل الطلبة ذوي صعوبات التعلم أساليب التفكير(التنفيذي، الداخلي، الفوضوي، المحلي)، في حين يفضل الطلبة العاديون أساليب التفكير (الحكمي، المحافظ، الملكي، الخارجي، الأقلي، العالمي، الداخلي، المحلي)، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب التفكير المفضلة لدى الفئات الثلاثة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين بعض هذه الأساليب والتوافق الدراسي والتحصيل لمصلحة الطلبة الموهوبين، ووجود فروق دالة إحصائياً بين بعض هذه الأساليب والتوافق الدراسي والتحصيل لصالح الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ووجود فروق دالة إحصائياً أيضاً بين بعض هذه الأساليب والتوافق الدراسي والتحصيل لصالح الطلبة العاديين.

7–1–6– دراسة الفاعوري (2010):

عنوان الدراسة: أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات، دمشق. هدفت الدراسة إلى تحديد نسبة انتشار صعوبات التعلم في الرياضيات لدى طلبة الصف الثامن في مدارس محافظة القنيطرة، وتعّرف أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والطلبة العاديين في الرياضيات، والكشف عن الفروق بين المجموعتين في أساليب التفكير، والفروق بين الجنسين داخل المجموعات. واشتملت عينة الدراسة على (144) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم، و (202) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين. الأدوات المستخدمة في الدراسة: اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن (تقنين عزيزة رحمة، 2004)، ومقياس التقدير الشخصي لصعوبات التعلم في الرياضيات (للزيات، 2008) تقنين الباحث، وبطاقة الطالب المدرسية، ومقياس أساليب التفكير لستيرنبرج، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار صعوبات التعلم في الرياضيات بلغت (13.26%) من مجموع العينة الكلية، كما أن نسبة انتشار صعوبات التعلم بين الذكور أعلى منها بين الإناث من ذوي صعوبات التعلم حيث بلغت نسبة الانتشار لدى الذكور (57.57%) مقابل نسبة (42.42%) لدى الإناث، هذا وقد أشارت النتائج إلى أن أساليب التفكير السائد لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات هي بالترتيب الأسلوب (الهرمي، التنفيذي، المحافظ، التحرري، المحلي، التشريعي، القضائي، العالمي، الملكي)، أما بالنسبة لأساليب التفكير السائدة لدى الطلبة العاديين فقد جاءت بالترتيب الآتي: الأسلوب (الهرمي، التنفيذي، المحافظ، التحرري، القضائي، التشريعي، العالمي، الملكي)، وأن هناك فروق دالة إحصائياً بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والطلبة العاديين في الأسلوبين (الملكي، والعالمي)، لصالح الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وفروقاً دالة إحصائياً في الأسلوبين (الهرمي، المحلي)، لصالح الطلبة العاديين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق في أساليب التفكير بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير الجنس، بينما أكدت الدراسة وجود فروق في الأسلوب المحافظ بالنسبة للطلبة العاديين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين ذكور العينة في الأسلوبين (الهرمي، والمحلي) لصالح الطلبة العاديين.

7–1–7– دراسة موسى(2010):

عنوان الدراسة: التوافق النفسي لذوي صعوبات التعلم، محلية الخرطوم. هدفت الدراسة إلى الكشف عن التوافق النفسي لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم، واشتملت عينة الدراسة على (37) طالباً وطالبة، الأدوات

المستخدمة في الدراسة مقياس التوافق النفسي (لهيو- م- بل)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التوافق النفسي يتسم بالانخفاض بدرجة ذات دلالة إحصائية في أوساط الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

7- 2- الدراسات الأجنبية:

7-2-1- دراسة سوبهان (Siobhan, 2010):

"Improving Basic Math Skills Using Technology"

عنوان الدراسة: استخدام برنامج محوسب لمعالجة الصعوبات التي تتعارض مع فهم الحقائق الرياضية الأساسية وتذكرها، أميركا. هدفت هذه الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج محوسب لمعالجة الصعوبات التي تتعارض مع فهم الحقائق الرياضية الأساسية وتذكرها لدى عينة من طلاب الصف الرابع والخامس والسادس والتاسع. تألفت عينة الدراسة من (42) طفلاً تحت سن (12) سنة، و (50) طفلاً فوق سن (12) سنة، كما شارك في تطبيق هذه الدراسة (20) معلماً. أدوات الدراسة: الملاحظة، الاختبارات، المسح الطلابي، وقد أكدت نتائج الدراسة إن مستوى الطلاب قد تحسن بنسبة (70%)، بعد توظيف التكنولوجيا باستخدام استراتيجية حل المشكلات في التغلب على الصعوبات الرياضية.

7-2-2- دراسة تيشلر (Tishler, 1981):

"Cognitive Style in Students Evidencing Dyscalculia"

عنوان الدراسة: الأساليب المعرفية لدى الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم في الرياضيات.

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة العوامل الخاصة بالأساليب المعرفية لدى مجموعتين من الطلبة في الصف السابع، المجموعة الأولى من ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات والذين يملكون مستوى متوسط أو فوق المتوسط من الذكاء، ولديهم أداء جيد في القراءة، والمجموعة الثانية من الطلبة العاديين الذين يمتلكون مستوى متوسط أو فوق المتوسط من الذكاء ولديهم أداء جيد في الرياضيات والقراءة، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة مقسمة على المجموعتين بحيث تتكون كل مجموعة من (30) طالب وطالبة، الأدوات المستخدمة في الدراسة مقياس الأساليب المعرفية، ومقياس تحصيل الطلبة في الرياضيات والقراءة، وقد أكدت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في متغيرات المجال المعرفي، والتصور البصري المكاني، حيث أشارت النتائج إلى أن الطلبة العاديين أكثر استقلالاً معرفياً، ويظهرون مستوى مرتفعاً في التصور البصري المكاني مقارنةً بالطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات في النمو البصري وهذه الفروق لصالح الطلبة العاديين.

7- 3- مكانة البحث الحالي من الدراسات السابقة: يتفق البحث الحالي مع دراسة (محمد ثابت، 2018، وعمار ،2016، والخطيب، 2014، والنجار، 2010، والفاعوري، 2010) من جهة تناولها لمتغير أساليب التفكير، كما يتفق مع دراسة (المطيري، 2020، وموسى، 2010) من جهة تناولها متغير التوافق النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم، ويختلف البحث الحالي عن جميع الدراسات السابقة من جهة خصائص العينة والهدف. ويتميز البحث الحالي في محاولته دراسة العلاقة الارتباطية بين أساليب التفكير والتوافق النفسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس الدامجة في مدينة حماه، الأمر الذي لم تتطرق إليه أية دراسة سابقة في حدود علم الباحثة.

8- مصطلحات البحث:

8-1- أساليب التفكير(Thinking Styles): عرف ستيرنبرج أساليب التفكير بأنها " الطريقة المفضلة لكل فرد في التفكير، والتي توضح كيفية استعمال واستغلال الفرد للقدرات التي يمتلكها (كالمعرفة مثلاً)، وهذه الأساليب ليست بقدرات، ولكنها تقع بين الشخصية والقدرات. وهي ليست أسلوباً واحداً ولكنها تقع في تسعة أساليب وهي(الأسلوب التشريعي،

والأسلوب التنفيذي، والأسلوب الحكمي، والأسلوب الهرمي، والأسلوب العالمي، والأسلوب المحلي، والأسلوب التحرري، والأسلوب الملكي، والأسلوب العالمي) (عمار، 2016)

8-2- التعريف الإجرائي لأساليب التفكير: وهي الطرائق للفرد في التفكير، والتي توضح كيفية استخدام الفرد للقدرات التي يمتلكها، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على "مقياس" أساليب التفكير " المستخدم في البحث الحالي.

8-3-صعوبات التعلم (Learning Difficulties): تعني وجود اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة، والتي قد تظهر في عدم القدرة على الإصغاء، أو التفكير، أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو العمليات الحسابية. (الرحال وموسى، 2019).

8-4- التعريف الإجرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم: هم التلاميذ الموجودون في المدارس الدامجة التابعة لمديرية التربية في حماه، والذين تنطبق عليهم شروط صعوبات التعلم وفق المعايير والاختبارات التي تطبقها المدارس الدامجة لتحديد صعوبات التعلم.

8-5- التوافق النفسي (Psychological Adjustment): هو عملية دينامية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤماً بينه وبين بيئته المحيطة به وذلك من خلال تغيير سلوكه تغييراً يناسب المواقف الجديدة. (عبد الله وحاج الشيخ، 2015)

8-6- التعريف الإجرائي للتوافق النفسي: المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة، بحيث يكون هناك نوع من التكامل بين تعبيره عن طموحه وتوقعاته ومطالب المجتمع، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على "مقياس التوافق النفسي" المستخدم في البحث الحالي.

9- الإطار النظري:

9-1- أساليب التفكير:

يؤكد ستيرنبرج أن أساليب التفكير يتم اكتسابها عن طريق أساليب التنشئة الأسرية وأساليب التعليم والتعلم، وتشير أساليب التفكير إلى الطرائق والأساليب المفضلة التي يستخدمها الفرد أو يوظف بها قدراته، واكتساب معارفه، وتنظيم أفكاره والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترضه. فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحياتية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعني أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن (سعد،2019). وفي هذا الصدد يشير ماير(Mayer) إلى أن مفهوم التفكير يتضمن مجموعة من الأفكار الرئيسة، وهي: **أولاً:** التفكير عملية تتضمن مجموعة من عمليات المعالجة، أو التجهيز داخل الجهاز المعرفي. **ثانياً:** التفكير نشاط معرفي يحدث داخل العقل البشري ويستدل عليه من خلال سلوك حل المشكلة بطريقة غير مباشرة. **ثالثاً:** التفكير موجه، أي أنه يظهر في شكل سلوك مركز نحو حل مشكلة ما. **رابعاً:** التفكير نشاط تحليلي تركيبي معقد للمخ (الكناني، 2023).

أساليب التفكير بحسب نظرية حكومة الذات العقلية لستيرنبرج:

أولاً: الأسلوب الملكي (Monarchic style): يتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيلهم التوجه نحو هدف واحد طوال الوقت، ويعتقدون أن الغاية تبرر الوسيلة، ويكون تمثيلهم للمشكلات بسيطاً إلى حد التشويه، وهم غير واعين لأنفسهم نسبياً، متسامحون، مرنون، لديهم إدراك قليل نسبياً بالأولويات والبدائل، يفضلون الرسم، والأعمال التجارية، والتاريخ، والعلوم، ولديهم انخفاض في القدرة على التحليل والتفكير المنطقي.

ثانياً: الأسلوب الهرمي (Hierarchic style): يتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيلهم عمل أشياء كثيرة في وقت واحد، ويضعون أهدافهم في صورة هرمية على حسب أهميتها وأولويتها، ويبحثون عن التعقيد، وهم واعون لأنفسهم متسامحون

ومرنون نسبياً، ولديهم إدراك جيد للأولويات، ويدركون أن الأهداف لا يمكن تحقيقها جميعاً بدرجة واحدة، ويتميزون بالواقعية في تناولهم للمشكلات.

ثالثاً: الأسلوب التشريعي (Monarchic style): يتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيلهم التجديد، والتصميم والتخطيط لحل المشكلات، وعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة، ويميلون إلى المشكلات التي تكون غير معقدة مسبقاً، ويميلون لبناء النظام والمحتوى لكيفية حل المشكلات، ويفضلون المشكلات القائمة على التخطيط التكويني: مثل كتابة الأبحاث، وتصميم المشاريع، وابتكار نظم تربوية وتجارية جديدة.

رابعاً: الأسلوب المحلي (Legislative style): يتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيلهم المشكلات العيانية التي تتطلب عمل التفاصيل، ويتجهون نحو المواقف العملية ويستمتعون بالتفاصيل، ويهملون الفكرة العامة.

خامساً: الأسلوب التحرري (Liberal style): ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيلهم التفكير فيما وراء القوانين والإجراءات، والميل إلى الغموض والمواقف غير المألوفة، ويفضلون أقصى تغيير ممكن، ويتصفون بأنهم ابتكاريون في التعامل مع المواقف.

سادساً: الأسلوب المحافظ (Conservation style): ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيلهم التمسك بالقوانين، ويكرهون الغموض، ويحبون المألوف، ويرفضون التغيير، ويتميزون بالحرص والنظام.

سابعاً: الأسلوب العالمي (Global style): ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيلهم التعامل مع القضايا المجردة، والمفاهيم عالية الرتبة، والتغيير والتجديد والابتكار، والمواقف الغامضة، والعموميات، ويتجاهلون التفاصيل، ويميلون إلى التخيل والتفكير التجريدي، ويسترسلون أحياناً في التفكير.

ثامناً: الأسلوب القضائي (الحكمي) (Judicial style): ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيلهم الحكم على الآخرين وأعمالهم، وتقييم القواعد والإجراءات، وتحليل وتقيين الأشياء، ولديهم القدرة على التخيل والابتكار، ويفضلون المهن المختلفة مثل: كتابة النقد، وتقييم البرامج، والإرشاد والتوجيه.

تاسعاً: الأسلوب التنفيذي (Executive style): ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيلهم اتباع القواعد، واستخدام الطرائق الموجودة والمحددة مسبقاً لحل المشكلات، ويميلون إلى تطبيق القوانين وتنفيذها، والتفكير في المحسوسات، ويتميزون بالواقعية والموضوعية في معالجتهم للمشكلات، ويفضلون المهن التنفيذية (محمد ثابت، 2018).

9-2- التوافق النفسي: يشير مفهوم التوافق إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم حاجاته البيولوجية والاجتماعية وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة (هبية ولطيفة، 2011). ويعد التوافق النفسي مظهراً من مظاهر الصحة النفسية، ويمكن أن نقابل بين الصحة النفسية والتوافق، وكذلك بين اعتلال الصحة النفسية وسوء التوافق، إذ إن العلاقة بينهما ليست سببية أو تفسيرية لكنها علاقة جدلية تؤدي إلى الفهم وتشير إلى التفاعل المتبادل، حيث تؤدي الدرجة العالية من الصحة النفسية إلى رفع حالة التوافق للشخص مع الذات ومع الأخرين وتزيد من رصيد الفرد لحساب الصحة النفسية.

9-3- أبعاد التوافق النفسي:

أولاً: التوافق الشخصي: هو مجموعة الاستجابات التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الذاتي وهو السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع الداخلية الأولية الفيزيولوجية والثانوية والمكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث ينعدم الفراغ الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق الشخصي في قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتعارضة توفيقاً يرضيها جميعاً إرضاء متزناً. **ثانياً: التوافق الاجتماعي:** ويتضمن السعادة مع الأخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، وقواعد الضبط الاجتماعي، والتغيير الاجتماعي والأساليب الثقافية السائدة في المجتمع والتفاعل الاجتماعي السليم

والعلاقات الناجحة مع الأخرين، وتقبل نقدهم وسهولة الاختلاط معهم والسلوك العادي مع أفراد الجنس الأخر والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية. (مليك، 2020).

9-4- صعوبات التعلم: ويعرف روبرت (Robert) الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأنهم " الأطفال الذين يتمتعون بدرجة ذكاء متوسطة، والذين لا يتوافق مستوى ذكائهم مع مستوى تحصيلهم الدراسي". أما التعريف الأكثر شمولاً فهو ذلك التعريف الذي يشير إلى أن الطفل ذوي الصعوبات التعليمية هو " طفل ذو قدرة ذكائية عقلية متوسطة، وما فوق، لكنه يعاني من ضرر دماغي في جهاز الأعصاب المركزي، والذي يؤثر على المهارات الذهنية التعليمية التحصيلية" مثل عملية الاستيعاب، الإدراك، التذكر، التحليل، التركيب، التمييز في المجالات العلمية مثل: القراءة، الكتابة، الحساب، والتي تؤثر على تصرفاته وقدرته على التأقلم، والتكيف البيئي (الرحال وموسى، 2019)

9-5- صعوبات التعلم وأساليب التفكير: يشير علماء النفس التربويين إلى أن أفضل طريقة لتيسير تعلم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تكمن في التعامل مع الفروق الفردية في الوظائف المعرفية، من خلال التركيز على أساليب التفكير وأساليب التعلم، كونهما عمليتان مترابطتان، إذ إن الفروق الفردية تتدخل في استخدامنا لأساليب معينة عندما نفكر وعندما نتعلم. ولابد من الإشارة إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم قادرين على النجاح في حال قدم لهم ما يناسب طبيعتهم المختلفة في التعلم عن أقرانهم العاديين، إذ إنهم لا تنقصهم القدرة، بل يحتاجون إلى استراتيجيات صحيحة لإكسابهم المعرفة، وهذا ما يجب أن يدركه المعلم، وعندما يدرك التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أن معلميهم قادرون على تفهم إمكاناتهم ومشكلاتهم، وقادرون على التعامل معهم بأسلوب التفكير الذي يناسبهم فإنهم بذلك يعززون من تقديرهم لأنفسهم، ويبدؤون بالتواصل الإيجابي مع معلميهم، وهذا ما يدفع المعلم إلى البحث عن طرائق تعليم تتلاءم مع مشكلات هؤلاء التلاميذ من جهة، وتراعي أساليب تفكيرهم من جهة أخرى. هذا وقد أشارت الأبحاث في مجال صعوبات التعلم أنه عندما نأخذ بالحسبان أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم نحصل على نتائج مثمرة وإيجابية (عمار، 2016)

10- منهج البحث وإجراءاته:

10-1- منهج البحث: المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي إذ ارتبط هذا المنهج بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية، إضافة إلى أن خطوات وأهداف هذا المنهج تتوافق مع خطوات وأهداف البحث الحالي.

10-2- مجتمع البحث وعينته: المجتمع المستهدف في هذا البحث جميع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الموجودين في مدارس الدمج في مدينة حماه للعام الدراسي (2022- 2023) والبالغ عددهم (44) تلميذاً وتلميذة . **عينة البحث:** طبقت الباحثة البحث على المجتمع الأصلي بكامله وبلغ عدد العينة الأساسية (30) تلميذاً وتلميذة (17 من الذكور) و (13 من الإناث) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدارس الدمج في مدينة حماه للعام الدراسي (2022- 2023). في حين بلغ عدد العينة الاستطلاعية (14) تلميذاً وتلميذة.

10-3- أدوات البحث: تم استخدام مقياس أساليب التفكير بحسب نظرية حكومة الذات العقلية لستيرنبرج إعداد "رنا سام عمار". يتألف المقياس من (36) عبارة، موزعة على تسعة أساليب (الملكي، الهرمي، التشريعي، المحلي، المتحرر، المحافظ، العالمي، القضائي (الحكمي، التنفيذي)، إذ يتألف كل أسلوب من الأساليب السابقة من أربع عبارات تقيس أساليب التفكير السائدة لدى ذوي صعوبات التعلم. ومقياس " التوافق النفسي " لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من إعداد الباحثة.

صدق المقياس في البحث الحالي: تم التحقق من صدق المقياس (أساليب التفكير) في البحث الحالي من خلال الآتي:

صدق المحتوى: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحتوى إذ تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وعلم النفس؛ إذ بلغ عددهم (12) محكماً، كما هو موضح في الملحق رقم (1)

وذلك لتعرفّ مدى ملاءمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة في إجراء التعديلات الموصى بها من حيث إعادة الصياغة، وجرى تعديل المقياس بما يتناسب مع عينة البحث.

الصدق البنيوي: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (14) فرداً من أفراد العينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والذين تم استبعادهم فيما بعد من عينة البحث الأساسية، وتم التحقق من الصدق البنيوي للمقياس من خلال: أ. **حساب ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:** والجدول (1) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول رقم (1): ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

الملكي		الهرمي		التشريعي		المحلي		المتحرر	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.774**	5	0.662**	9	0.645**	13	0.604**	17	0.783**
2	0.632**	6	0.764**	10	0.764**	14	0.658**	18	0.711**
3	0.823**	7	0.820**	11	0.785**	15	0.802**	19	0.762**
4	0.843**	8	0.759**	12	0.655**	16	0.816**	20	0.807**
المحافظ		**العالمي**		**القضائي**		**التنفيذي**			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
21	0.769**	25	0.625**	29	0.748**	33	0.724**		
22	0.837**	26	0.736**	30	0.774**	34	0.700**		
23	0.793**	27	0.830**	31	0.655**	35	0.779**		
24	0.682**	28	0.706**	32	0.657**	36	0,783**		

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من خلال الجدول(1) أن معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.604 – 0.843)، وهي معاملات جيدة ودالة إحصائياً عند (0.01)؛ مما يدل على أن كل عبارة من عبارات المقياس متسقة مع البعد الذي تنتمي إليه.

ب . **حساب ارتباط الأبعاد الفرعية للمقياس مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس:** والجدول (2) يوضح قيم معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول رقم (2): معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية للمقياس مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس

الأسلوب	الملكي	الهرمي	التشريعي	المحلي	المتحرر	المحافظ	العالمي	القضائي	التنفيذي
الملكي	1	0.800**	0.805**	0.833**	0.733**	0.667**	0.813**	0.804**	0.866**
الهرمي		1	0.635**	0.804**	0.815**	0.755**	0.780**	0.777**	0.825**
التشريعي			1	0.733**	0.858**	0.860**	0.826**	0.779**	0.793**
المحلي				1	0,807**	0.824**	0.803**	0.788**	0.789**
المتحرر					1	0.899**	0.807**	0.809**	0.706**
المحافظ						1	0.749**	0.814**	0.816**
العالمي							1	0.833**	0.822**
القضائي								1	0.844**
التنفيذي									1
الدرجة الكلية	0.830**	0.877**	0.899**	0.889**	0,866**	0.799**	0.837**	0.829**	0.804**

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من الجدول (2) أن معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.635 – 0.899)، وبالتالي فإن المقياس يتصف بدرجة عالية من الاتساق الداخلي؛ مما يدل على صدقه البنيوي.

ثبات المقياس: تم استخراج دلالات الثبات لمقياس أساليب التفكير للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالطرائق الآتية:

1–**ثبات الإعادة:** تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين (15) يوماً، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول (3) يوضح قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة.

2–**ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:** تم التأكد من معامل الثبات للمقياس عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ كمؤشر على الاتساق الداخلي للعبارات، والجدول (3) يوضح قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة.

الجدول رقم (3): معاملات ثبات مقياس أساليب التفكير وأبعاده

الأسلوب	عدد البنود	معامل ألفا	ثبات الإعادة	الأسلوب	عدد البنود	معامل ألفا	ثبات الإعادة	الأسلوب	عدد البنود	معامل ألفا	ثبات الإعادة
الملكي	4	0.831	0.807	**المحلي**	4	0.818	0.788	**العالمي**	4	0.780	0.855
الهرمي	4	0.902	0.845	**المتحرر**	4	0.866	0.907	**القضائي**	4	0.897	0.799
التشريعي	4	0.877	0.875	**المحافظ**	4	0.824	0.838	**التنفيذي**	4	0.912	0.802
معامل الثبات الكلي	36	0.877	0.850								

وقد دلت النتائج على أن المقياس يتصف بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وتتراوح قيم معامل ثبات الإعادة بين (0.788–0. 907) وقيم ألفا كرونباخ بين (0.780– 0.912).

تطبيق المقياس وتصحيحه: تم تطبيق مقياس "**أساليب التفكير** " على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، إذ يضع التلميذ إشارة (صح) أمام البند الذي يوضح مدى انطباق البند عليه، وذلك وفقاً لثلاث خيارات الأول / ينطبق علي كثيراً / ويعطى الدرجة (1)، والثاني / ينطبق علي قليلاً/ ويعطى الدرجة (2)، والثالث / لا ينطبق علي/ ويعطى الدرجة (3)، كما هو موضح في الملحق رقم (2).

مقياس التوافق النفسي: تم الحصول على عبارات المقياس من مصدرين أساسيين: أولهما الاطلاع على عدد من الأطر النظرية التي تناولت التوافق النفسي والتعريفات الخاصة به، أما المصدر الثاني فهو يتمثل بالمقاييس العربية والأجنبية التي تستخدم لقياس التوافق النفسي، منها: دراسة (محمد ثابت، 2018)، ودراسة (صالح، 2020)، ودراسة (هيلات والخمايسة، 2016)، ودراسة (هيبة، لطيفة، 2011)، ودراسة (مليك، 2020)، ودراسة (بكار،2017) وبعد ذلك أعدت الباحثة مقياس التوافق النفسي بالاعتماد على المقاييس السابقة، وبلغ عدد بنود المقياس (40) بنداً، ولقد قامت الباحثة بإجراء الدراسة السيكومترية لهذا المقياس، والتي تمثلت بالآتي:

صدق المحتوى: تم التحقق من صدق مقياس التوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم باستخدام صدق المحتوى، إذ تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وعلم النفس، وقد بلغ عددهم (12) محكماً، كما هو موضح في الملحق رقم(1) وذلك لتعرف مدى ملاءمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة في إجراء التعديلات الموصى بها من جهة إعادة الصياغة، وجرى تعديل المقياس بما يتناسب مع عينة البحث.

الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي: تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (14) تلميذاً وتلميذة من ذوي الصعوبات التعليمية والذين تم استبعادهم فيما بعد من عينة البحث الأساسية، وتم التحقق من الصدق البنيوي للمقياس من خلال:

أ. **الاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بحساب قيمة الصدق لكل عبارة من عبارات المقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (4) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس:

الجدول رقم (4) : معامل الاتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.660**	11	0.777**	21	0.717**	31	0.667**
2	0.770**	12	0.598**	22	0.615**	32	0.627**
3	0.802**	13	0.700**	23	0.664**	33	0.708**
4	0.786**	14	0.655**	24	0.811**	34	0.800**
5	0.706**	15	0.810**	25	0.756**	35	0.597**
6	0.702**	16	0.799**	26	0.762**	36	0.777**
7	0.612**	17	0.699**	27	0.577**	37	0.678**
8	0.712**	18	0.790**	28	0.814**	38	0.805**
9	0.812**	19	0.780**	29	0.667**	39	0.617**
10	0.663**	20	0.817**	30	0.718**	40	0.801**

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات بنود الأداة مع الدرجة الكلية للأداة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (.577- 0.817) لدى أفراد عينة البحث، وبالتالي فإن الأداة تتصف بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، وتحقق مؤشرات جيدة للصدق البنيوي للأداة.

ثبات المقياس: تم استخراج دلالات الثبات لمقياس التوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالطرائق الآتية:

1- ثبات الإعادة: تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين (15) يوماً، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول (5) يوضح قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة.

3-**الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:** تم التأكد من معامل الثبات للمقياس عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ كمؤشر على الاتساق الداخلي للبنود، والجدول (5) يوضح قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة.

الجدول رقم (5): معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

المقياس	عدد البنود	ثبات الإعادة	معامل الثبات وفق معامل ألفا كرونباخ.
التوافق النفسي	40	0.897	0.855

وقد دلت النتائج أن المقياس يتصف بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، حيث بلغت قيم معامل ثبات الإعادة (0.897) وقيم ألفا كرونباخ (0.855).

تطبيق المقياس وتصحيحه: تم تطبيق مقياس "**التوافق النفسي** " على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، إذ يضع التلميذ إشارة (صح) أمام البند الذي يوضح مدى انطباق البند عليه، وذلك وفقاً لثلاث خيارات الأول / ينطبق دائماً / ويعطى الدرجة (1)، والثاني / ينطبق أحياناً/ ويعطى الدرجة (2)، والثالث / لا ينطبق أبداً/ ويعطى الدرجة (3)، كما هو موضح في الملحق رقم (3).

- إجراءات البحث:

ضبط عنوان البحث ومتغيراته، الإلمام بالتصور الشامل للبحث، الحصول على موافقة مديرية التربية في حماه لتطبيق أدوات البحث في المدارس الدامجة، اختيار عينة الدراسة، الدراسة السيكومترية لأدوات البحث، البدء بتطبيق أدوات البحث في الفترة الممتدة من 2023/10/1 إلى 1/ 2023/11، وذلك بعد الاتفاق مع إدارات المدارس الدامجة والتي منحت

الباحثة الوقت الكافي للتطبيق، أشرفت الباحثة نفسها على تطبيق أدوات البحث بالتعاون مع معلمة غرفة المصادر حرصاً منها على أن تكون التعليمات واضحة لجميع التلاميذ، ومن ثم معالجة نتائج البحث، ووضع المقترحات.

11. الإجابة عن سؤالي البحث وفرضياته ومناقشتها:

11-1- النتائج المتعلقة بسؤال البحث الأول: ما أساليب التفكير السائدة لدى أفراد عينة البحث؟

للتحقق من هذا السؤال وتعرّف أسلوب التفكير السائد لدى أفراد عينة البحث، قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل أسلوب من أساليب التفكير التسعة لدى أفراد عينة البحث ورتبت تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لكل أسلوب من أساليب التفكير، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب التفكير

أساليب التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أساليب التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أساليب التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الملكي	13.32	1.030	الهرمي	10.92	1,552	العالمي	7.40	1.075
المحلي	11.40	2.255	المحافظ	9.32	2,428	القضائي	7.07	0.961
التنفيذي	10.96	2,590	التشريعي	8.20	1.859	التحرري	6.60	0.966

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أكثر أساليب التفكير السائدة لدى التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية هي: الأسلوب الملكي والذي جاء بالمرتبة الأولى، ثم المحلي في المرتبة الثانية، ثم التنفيذي في المرتبة الثالثة، ومن ثم الهرمي في المرتبة الرابعة، ثم المحافظ والتشريعي في المرتبة الخامسة والسادسة، أما أقل الأساليب السائدة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتي أتت في المرتبة الأخيرة فهي العالمي، ثم القضائي، ثم التحرري. وتفسر الباحثة هذه النتيجة انطلاقاً من خصائص كل أسلوب من أساليب التفكير السائدة لدى عينة البحث، إذ احتل الأسلوب الملكي المرتبة الأولى لأن أصحاب هذا الأسلوب يتصفون بتفضيلهم التوجه نحو هدف واحد طوال الوقت، ويكون تمثيلهم للمشكلات بسيطاً إلى حد التشويه، وهم غير واعين لأنفسهم نسبياً، كما أن إدراكهم للأولويات والبدائل ضعيف نسبياً، وهذه الخصائص تنطبق على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؛ أما بخصوص الأسلوب المحلي والذي احتل المرتبة الثانية حيث يتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيلهم المشكلات العيانية التي تتطلب عمل التفاصيل، ويتجهون نحو المواقف العملية ويستمتعون بالتفاصيل، ويهملون الفكرة العامة، كما أنهم يرفضون التغيير ويميلون للتمسك بالروتين؛ وبالنسبة للأسلوب التنفيذي والذي جاء في المرتبة الثالثة والذي يتصف أصحابه بتفضيلهم اتباع القواعد، واستخدام الطرائق الموجودة والمحددة مسبقاً لحل المشكلات، ويميلون إلى تطبيق القوانين وتنفيذها، والتفكير في المسوسات، وهذا ينطبق بشكل كبير على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم كما يتناسب مع الطرائق التقليدية السائدة في مدارسنا والتي تعتمد على الحفظ والتلقين؛ أما بخصوص الأسلوب الهرمي الذي أتى في المرتبة الرابعة والذي يتصف أصحابه بتفضيلهم عمل أشياء كثيرة في وقت واحد، ويضعون أهدافهم في صورة هرمية على حسب أهميتها وأولويتها، ولديهم إدراك جيد للأولويات، ويدركون أن الأهداف لا يمكن تحقيقها جميعاً بدرجة واحدة، ويتميزون بالواقعية في تناولهم للمشكلات، وهذا يشير على أن أصحاب هذا الأسلوب يتأثرون بطريقة التدريس المتبعة في مدراسنا والتي في غالبها لا تعتمد على التفاعل البناء بين المعلمين والتلاميذ، كما تتناسب مع طبيعة مناهجنا التربوية والتي تعتمد على التراتبية والتسلسل في عرض الخبرات والمعلومات دون تشجيع على الابتكار الإبداع من قبل التلاميذ، أما بالنسبة لأقل الأساليب تفضيلاً لدى التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية فهي العالمي والقضائي والتحرري إذ يتصف أصحابها بتفضيلهم التعامل مع القضايا المجردة، والمفاهيم عالية الرتبة، والتغيير والتجديد والابتكار، والمواقف الغامضة، والعموميات، ويتجاهلون التفاصيل، ويميلون إلى التخيل والتفكير التجريدي، ويسترسلون أحياناً في التفكير. وترى الباحثة بعد إسقاط خصائص كل أسلوب من هذه الأساليب على أفراد عينة البحث أنها تنطبق بدرجة معقولة عليهم كون التلاميذ

ذوي الصعوبات التعليمية يعانون من مشاكل في الإدراك والذاكرة والانتباه والتفكير واللغة الشفوية، كما أنهم حذرون ويتجنبون المواقف والمعلومات الغامضة، ولديهم ضعف في القدرة على تنظيم أولوياتهم ويتبعون التقليد في أمورهم الدراسية، وقد أتت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج دراسة (عمار، 2016، النجار، 2010)، ومخالفة لنتائج دراسة (الفاعوري، 2010)، التي أشارت إلى أن أكثر الأساليب المفضلة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم هي: الهرمي، التنفيذي، المحافظ.

11–2– النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثاني: ما مستوى التوافق النفسي لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد طول فئات مقياس ليكرت الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا وحساب المدى (3–1=2) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الفئة أي (2÷3=0.66) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة وهكذا أصبح طول الفئات كما يأتي:

1. من (1– 1.66) منخفضة.
2. من (1.67– 2.33) متوسطة
3. من (2.34 – 3) مرتفعة

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
التوافق النفسي	1.61	.668	ضعيفة	1

يتبين من الجدول السابق أن مستوى التوافق النفسي جاء بدرجة ضعيفة لدى أفراد عينة البحث، وذلك في الدرجة الكلية للمقياس، وتعزي الباحثة تلك النتيجة إلى أن المشكلة الرئيسة لدى التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم تكمن في شعورهم الدائم بالافتقار إلى النجاح، إذ إن محاولاتهم غير الناجحة تجعلهم أقل قبولاً بالنسبة لمعلميهم، ولزملائهم، وربما لوالديهم، وأخطائهم المتكررة تدعم تلك الاتجاهات السالبة نحوهم، وذلك يزيد من شعورهم بالإحباط، مما يؤدي إلى تدني مفهوم الذات لديهم، وتناقص حصولهم على الدعم والتعاون من قبل معلميهم وزملائهم وأسرهم، إضافة إلى عدم قدرتهم على تكوين العلاقات والصداقات الإيجابية، إضافة إلى ما يعانيه التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية من خبرات فشل متكررة، وكثرة التعرض للتوتر والإحباط، مما يؤثر تأثيراً واضحاً على نمو شخصياتهم وتوافقهم النفسي بالشكل الصحيح. إذ إن المعيار الأساسي الذي يحدد في ضوئه تمتع الفرد بالصحة النفسية، أو إصابته بالمرض النفسي هو المعرفة والتي تعتبر مصدراً للتوافق والسعادة، إلا أن هذه المعرفة عندما تضطرب فإنها تصبح مصدراً للشقاء والفشل وقد يكون الاضطراب الذي يعتريها في شكل أساليب تفكير خاطئة. وقد أتت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج دراسة (المطيري، 2020)، والتي أشارت إلى انخفاض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وجهة نظر معلميهم، كما أتت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج دراسة (موسى،2010)، والتي أشارت إلى أن التوافق النفسي يتسم بالانخفاض بدرجة ذات دلالة إحصائية في أوساط الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

11– 3– الإجابة على فرضيات البحث ومناقشتها:

11–3–1– الفرضية الرئيسة الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التفكير ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير والتوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (8): معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التفكير ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي

أساليب التفكير	التوافق النفسي	أساليب التفكير	التوافق النفسي	أساليب التفكير	التوافق النفسي
الملكي	0.161	المحلي	0.290	العالمي	0.099
الهرمي	0.191	المتحرر	0.192	القضائي	0.101
التشريعي	0.159	المحافظ	*0.630	التنفيذي	*0.725

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين أسلوبي التفكير (المحافظ ، التنفيذي)، والتوافق النفسي، وهذا يعني أن الفرضية مرفوضة جزئياً بخصوص الأسلوبين (المحافظ، التنفيذي)، ومقبولة جزئياً بخصوص الأساليب السبعة الباقية. ويمكن تفسير العلاقة الارتباطية بين هذه الأساليب (المحافظ، التنفيذي) والتكيف النفسي انطلاقاً من طبيعة هذه الأساليب؛ إذ إن التلاميذ في هذين الأسلوبين يميلون إلى أن يفعلوا ما يوجه إليهم من أوامر ويكونون فرحين بذلك فهم في حقيقة الأمر تلاميذ ملتزمون مطيعون، ويحرصون على التمسك بالقوانين والأنظمة، ولذلك فإنهم يحظون بمحبة معلميهم الذين يثنون عليهم داخل المدرسة وخارجها مما يحقق لهم السعادة، مما ينعكس إيجابياً على توافقهم النفسي. وتفسر الباحثة عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأساليب الباقية والتوافق النفسي قد يكون عائداً إلى عدم ملائمة الخبرات التعليمية والأنشطة التدريسية للخصائص التكوينية للتلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية والتي تولد الشعور بالإحباط مما يؤدي إلى تكوين صورة سالبة للذات وهذا بدوره ينعكس سلباً على التوافق النفسي لديهم، وربما يكون عائداً إلى غياب الإمكانات التي يحتاجها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدرسة مثل الوسائل التعليمية المناسبة بخصوص القراءة والكتابة والحساب، إذ إنهم يعانون من صعوبات تعلم في هذه المجالات كلها أو في بعضها، فهم يحتاجون بالتالي إلى برامج وطرائق خاصة في تعليمهم، وهذا غير موجود عموماً في مدارسنا، إضافة إلى وجود هؤلاء التلاميذ في مدارس العاديين وعدم معرفة المعلم بخصائصهم واحتياجاتهم يمكن أن ينعكس سلباً على تحصيلهم وبالتالي على توافقهم نفسياً واجتماعياً، وفي هذا السياق يشير (أحمد مهدي، 2015)، إلى " أنّ عدم وجود الإمكانات داخل المدرسة، وعدم دراية المعلم بخصائص التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية، ونقص الإعداد الأكاديمي والتربوي للمعلمين، وطبيعة المناهج الدراسية وعدم وضوح الأساليب، والأهداف التدريسية، وعدم التوافق بين محتوى المناهج والميول والرغبات والاتجاهات لدى هؤلاء التلاميذ، بمجملها تعد من الأسباب الرئيسة لظهور الصعوبات التعليمية" . كل هذه الأسباب حسب رأي الباحثة قد تنعكس على العلاقة بين أساليب التفكير لدى التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية وتوافقهم النفسي.

11-3-2- الفرضية الرئيسة الثانية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التفكير، واستخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (9): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس

أساليب التفكير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الملكي	ذكور	17	13.67	6.817	-.321-	28	0.751	غير دال إحصائياً
	إناث	13	14.50	7.192				
الهرمي	ذكور	17	13.05	1.353	0.160	28	0.874	دال إحصائياً
	إناث	13	15.45	1.916				
التشريعي	ذكور	17	12.62	2.753	2.579	28	0.015	دال إحصائياً
	إناث	13	15.08	2.022				
المحلي	ذكور	17	16.13	2.748	5.721	28	0.000	دال إحصائياً
	إناث	13	23.00	3.684				
المتحرر	ذكور	17	28.11	12.504	-.210-	28	0.835	غير دال إحصائياً
	إناث	13	29.00	9.342				
المحافظ	ذكور	17	14.01	4.598	5.139	28	0.000	دال إحصائياً
	إناث	13	22.67	4.241				
العالمي	ذكور	17	11.06	5.297	-.593-	28	0.558	غير دال إحصائياً
	إناث	13	12.25	5.578				
القضائي	ذكور	17	16.67	10.488	-.206-	28	0.839	غير دال إحصائياً
	إناث	13	17.42	8.597				
التنفيذي	ذكور	17	28.44	13.174	-.970-	28	0.340	غير دال إحصائياً
	إناث	13	33,17	12.383				
الدرجة الكلية	ذكور	17	153.77	5.943	2.766	28	0.010	دال إحصائياً
	إناث	13	182.55	6.021				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة لأساليب التفكير (الهرمي، التشريعي، المحلي، المحافظ)، وفي الدرجة الكلية لأساليب التفكير، وهذه الفروق لصالح الإناث، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة أي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التفكير، تعزى لمتغير الجنس، والفروق لصالح الإناث ذوات المتوسط الحسابي الأكبر، قد يكون ذلك عائداً إلى إذ أن الإناث يمتثلن للتعليمات المدرسية واتباع التعليمات والقوانين المحددة، ويتصفن بالحزر والخجل والخضوع ويفعلن ما يطلب منهن أكثر من الذكور الذين يتسمون بحب المغامرة والتفرد والمخاطرة، والإهمال والعنف بشكل أكثر وضوحاً، كما أن هناك صفات أخرى يمكن أن تنسجم مع طبيعة الإناث ذوات صعوبات التعلم مثل العمل وفق خطوات محددة وبشكل مرتب ومتسلسل، وقد يعود ذلك إلى أن مركز اللغة في الدماغ يكون أكثر نضجاً عند الإناث، كما أن هناك فروق بين السيطرة النصفية للدماغ وأساليب التفكير، إذ ان سيطرة النصف الأيسر من الدماغ تؤدي إلى استخدام أساليب التفكير التحليلي والواقعي، في حين أن سيطرة النصف الأيمن من الدماغ تؤدي إلى استخدام أساليب التفكير التركيبي والمثالي. والإناث يملن إلى تنشيط القسم الأيسر من

الدماغ الذي يمتاز بمعالجة المعلومات بشكل محلي، والتركيز على التفاصيل الدقيقة في إنجاز الإعمال انطلاقا من أن ذوي صعوبات التعلم لا تنقصهم القدرة، بل تنقصهم الاستراتيجية الصحيحة لاكتساب المعرفة (عمار، 2016). وقد أتت نتيجة هذه الفرضية متوافقة مع نتائج دراسة (عمار، 2016، الخطيب، 2014) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا في اساليب التفكير لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما اتت نتائج هذه الفرضية مخالفة لنتائج دراسة (الفاعوري، 2010)، التي اشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اساليب التفكير لدى الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية تعزى لمتغير الجنس.

11-3- 3- الفرضية الرئيسة الثالثة:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول رقم (10): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التوافق	ذكر	17	12.63	2.723	2.579	28	0.015	دال إحصائياً
النفسي	أنثى	13	15.09	2.023				

يتضح من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية كانت أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس، والفروق لصالح الإناث ذوات المتوسط الحسابي الأكبر، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه على الرغم من أن الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم يعانون نفس المشكلات في العملية التعليمية ألا أنه يمكن أن يعود السبب إلى ظهور فروق وهذه الفروق لصالح الإناث إلى ان معدلات النضج البطيئة لدى الذكور تؤدي إلى ضعف الاستعداد المدرسي وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى ضعف الأداء الأكاديمي وخصوصاً في المراحل الأولى من التعليم، إذ ان معدلات نضج الذكور أبطأ منها لدى الإناث منذ سن الولادة وحتى المراهقة كما ان النمو العصبي للقشرة الدماغية والذي يرتبط بالانتباه واللغة يسير بمعدلات أبطأ لدى الذكور منه عند الإناث، وهذا مؤشر وبشكل واقعي إلى اهتمام الإناث بالتعليم أكثر من الذكور، إضافة إلى امتثالها للقواعد والانظمة المدرسية، قد يجعلها تلقى القبول والتعزيز والدعم من المعلمين، وهذا ما قد يسبب لها الشعور بالسعادة وبالتالي ينعكس بشكل إيجابي على التوافق النفسي لديها. وهذا يتوافق مع ما أشار إليه (محمد،2005)، من أن عينة ذوي صعوبات التعلم (إناث العينة) الذين يعانون من صعوبات أكاديمية وملتحقين بمدارس الدمج لديهم سمات الشخصية سمات إيجابية، كما أكد (عبد الكريم، 2016)، إلى أن الطالبات ذوي صعوبات التعلم في نظام التعليم المدمج يمتلكون استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً من حيث وضع الهدف والتخطيط والتسميع والحفظ وطلب المساعدة، وقد أتت نتائج هذه الفرضية مخالفة لنتائج دراسة (المطيري، 2020) والتي أشارت إلى أن معلمات التعليم العام في مدينة جدة محايدات في موافقتهن على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم.

12- نتائج البحث: أشارت نتائج البحث الحالي إلى أن أكثر أساليب التفكير السائدة لدى التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية هي: الأسلوب الملكي، ثم المحلي، ثم التنفيذي ، ومن ثم الهرمي، ثم المحافظ والتشريعي، أما أقل الأساليب السائدة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتي أتت في المرتبة الأخيرة فهي بالترتيب: العالمي، ثم القضائي، ثم التحرري، بينما أشارت النتائج إلى أن مستوى التوافق النفسي جاء بدرجة ضعيفة لدى أفراد عينة البحث، وأكدت النتائج على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين أسلوبي التفكير (المحافظ ، التنفيذي)، والتوافق النفسي؛ وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة

إحصائياً بين أساليب التفكير (الملكي، الهرمي، التشريعي، المحلي، المتحرر، العالمي، القضائي)، والتوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، هذا وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة لأساليب التفكير (الهرمي، التشريعي، المحلي، المحافظ)، وفي الدرجة الكلية لأساليب التفكير، وهذه الفروق لصالح الإناث، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس، والفروق لصالح الإناث.

13- مقترحات البحث: بناء على النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي يمكن وضع المقترحات الآتية:

- الاهتمام ببرامج إرشادية تساعد في رفع مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية.
- إقامة دورات تدريبية وورشات عمل تعمل على توضيح أساليب التفكير ودورها وأهميتها في تحسين مستوى التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية، وبالتالي تحقيق التوافق النفسي لديهم.
- تصميم برامج تربوية وتضمينها أنشطة تساعد على تنمية أساليب التفكير التي تشجع على التفكير الإبداعي لدى ذوي الصعوبات التعليمية.
- التأكيد على دور المعلم في معرفة أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية، وأخذها بعين الاعتبار أثناء التعامل معهم واختيار طرائق تدريس تتناسب مع هذه الأساليب المفضلة لديهم.
- إجراء ابحاث أخرى تتناول العلاقة بين أساليب التفكير، والتوافق النفسي لدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إجراء المزيد من الأبحاث لتعرف طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير، والتوافق النفسي، ومتغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية بالبحث.
- إجراء دراسات مقارنة بين المعاقين والأسوياء فيما يتعلق بأساليب التفكير، والتوافق النفسي.

14- المراجع العربية والأجنبية:

- أحمد مهدي، مصطفى. (2015). **العوامل النفسية والعقلية والاجتماعية المؤثرة في صعوبات التعلم**. جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، المجلد (3)،العدد (110).
- بكار، بلقيس. (2017). **مستوى التوافق النفسي لدى أشقاء المعاقين ذهنياً حسب إدراكهم للإعاقة**. ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.
- سعد، هبة محمد ابراهيم. (2019). **أساليب التفكير ودلالتها التنبؤية بالإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة**. المجلد (3)، العدد (2)، كلية التربية، جامعة دمياط، مصر.
- صالح، رنا. (2020. **التكيف النفسي وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من الطلبة المتفوقين دراسياً بمدينة دمشق**. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد (42).
- عمار، رنا سام. (2016). **أساليب التفكير المفضلة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي**. رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، جامعة دمشق.
- عبد الله، ميادة محمد أحمد، حاج الشيخ، هاديا مبارك. (2015). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- عبد الكريم، وليد فتحي. (2016). **الخصائص التربوية والنفسية لذوي صعوبات التعلم لدى عينة من التلاميذ بمدارس الدمج أقرانهم بالمدارس العامة**. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مجلد (3)، العدد (12).
- الرحال، درغام، موسى، ماجدة. (2019). **التربية الخاصة بالطفل**. جامعة حماه: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.

- الكناني، ريم عبد الله. (2023). **أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بمهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة**. مجلد (6)، العدد (2)، كلية العلوم التربوية، جامعة عجلون الوطنية، عمان، الأردن.
- النجار، حسني. (2010). **بروفيلات التفكير المفضلة لدى التلاميذ الموهوبين وذوي صعوبات التعلم والعاديين وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الأكاديمي**. رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية التربية.
- المطيري، نجود وازن. (2020). **مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات الصف العادي في مدينة جدة**. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد الخامس، العدد(15)، جدة، السعودية.
- الفاعوري، أيهم. (2010). **أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات**. رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، دمشق.
- الخطيب، محمد. (2014). **أساليب التعلم والتفكير السائدة لدى الطلبة ذوي صعوبات تعلم الرياضيات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والنوع والاتجاه نحو مادة الرياضيات في المملكة العربية السعودية**. المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الخامس، العدد (8)، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- محمد ثابت، عصام محمود. (2018). **أنماط التفكير السائدة لدى الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات أهداف الإنجاز**. المجلة التربوية، العدد (53)، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.
- مليك، نادية. (2020). **التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط**. ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.
- موسى، هبة علي. (2010). **التوافق النفسي لذوي صعوبات التعلم وعلاقته ببعض المتغيرات بمراكز التربية الخاصة**. رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- هيلات، مصطفى قسيم، الخمايسة، عمر سعود. (2016). **أساليب التفكير وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات العلوم التربوية في كلية الميرة عالية الجامعية**. جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- هبية، بدره، لطيفة، عبيد (2011). **التوافق النفسي لدى الراشد المصاب بإعاقة حركية مكتسبة**. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خضيرة بسكرة.
- Sternberg, R, j.(2009): **Thinking Styles, Cambridge University Press,** New York, USA.
- Tishler, A. G. (1981): **Cognitive Style in Students Evidencing Dyscalculia**. Paper Presented at Annals meeting of the Mind-South Educational Research Association (10^{th}). Lexington. Ky.
- Siobhan. Hudson. (2010): **Improving Basic Math Skills Using Technology**. Saint Xavier University. Chicago.